

# القدس

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

الصفحة الأولى
شؤون عربية وعالمية
صحف مصرية
صحف عربية
أدب وفن
منوعات
رياضة وشباب
اقتصاد ومال
مباريات
رأي
الأخيرة

مدخل
أرشيف
مواقع أخرى
الاتصال بنا
2011
in
21:39:16
Wed Feb 23

## الخطاب الأكثر دموية للقذافي

عبد الباري عطوان  
2011-02-22



الخطاب الذي ألقاه الرئيس الليبي معمر القذافي مساء أمس هو الاخطر من نوعه، لان كل كلمة او عبارة فيه تنبئ بمخطط جهنمي، اذا ما جرى تطبيقه بنجاح، سيؤدي الى تفتيت ليبيا او صولمتها، او حتى الى محيط من الدماء. فالرجل لم يكن طبيعيا، وكان بمثابة الذئب الجريح المتعطش للدماء، والمستعد لحرق ليبيا كلها من اجل الحفاظ على حكمه، ونفوذ قبيلته، وسلامة اتباعه، ولذلك نحذر من الاستهانة بهذا الخطاب، والاستخفاف بصاحبه كما نطالب بالتعاطي معه، وما ورد فيه، بكل الجدية.

لا مقارنة على الاطلاق بين خطابات الرئيسين المصري محمد حسني مبارك، والتونسي زين العابدين بن علي الاخيرة التي ألقاها قبيل استسلامهما، وبطريقة شبه حضارية، للثوار من ابناء شعبيهما، وخطاب الرئيس القذافي. فخطابات مبارك وبن علي، كانت خطابات اعتذارية، حافلة بالتنازلات ومسبوقة بخطوات اصلاحية، ولو متأخرة على الارض، مثل عزل الوزراء الفاسدين، وتشكيل حكومة جديدة، وطرد قيادات الحزب الحاكم، واعلان عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وطي صفحة التوريث نهائيا، بينما كان خطاب القذافي الاخير مليئا بالتحدي وحافلا بكل انواع التهديد والتخويف.

والاهم من ذلك ان الرئيس القذافي احتقر شعبه، او الغالبية منه، واتهمه بالساذجة، والمتظاهرين بالجرذان والمهلوسين، والمقملين والوسخين، وشذاذ الافاق، وعملاء امريكان، وهي لغة تفتقر الى كل معاني الذوق وأدب التخاطب خاصة من زعيم حكم شعبه اكثر من اربعين عاماً، ويخاطب جيلين لم يعرفا غيره.

الفقرة الاخطر في خطابه الغاضب المرتبك تلك التي اشار فيها الى ارسال الرئيس الروسي السابق يلتسن الدبابات لحرق المعتصمين من النواب في مجلس الدوما (البرلمان)، واستخدام بيل كلينتون الرئيس الامريكي الغاز لسحق الطائفة الداوودية، وخليفته جورج بوش الابن لتدمير القلوجة واقتحام بيوتها بيتا بيتا لسحق انصار القاعدة، ولم يتورع حتى عن الاشارة الى العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

الرئيس القذافي يمهد مسبقاً لارتكاب حمام دم في بنغازي، وآخر في مدينة درنة، التي يحاول ان يلصق بها تهمة السقوط في يد انصار القاعدة، او من ساءهم 'بالبولحية'، اي الجماعات الاسلامية المتطرفة المحسوبة على 'القاعدة'. مثلما يمهد ايضا الى نصب المشائق، اذا ما استمر في السلطة، لكل الثائرين، عندما قرأ فقرات من قانون العقوبات تدن هؤلاء بعقوبة الاعدام.

هذا رجل مريض بالعظمة، لا يعرف ما يجري حوله من تطورات، ومضلل بتقارير الاجهزة التي تصور له ان الشعب الليبي متميم به، وثورته الخضراء، تماماً مثل الرئيسين المصري والتونسي، مع فارق اساسي وهو انه لن يستسلم بسهولة، ولا ييدي اي حرص على بلاده ومستقبلها ووحدتها الترابية، ومستعد للمقاومة حتى آخر رجل، وآخر امرأة، وآخر طليقة مثلما قال ابنه سيف الاسلام بالأمس.

فهو يدعي انه هزم امريكا، وصمد في وجه مؤامراتها مما يعني ان هزيمة شعبيه تبدو مهمة اسهل كثيراً. فقد تضمن خطابه معايرة الليبيين بانهم جعل بلادهم تقود القارات، وجعل الليبي يشار اليه بالبنان، وتحدث بإسهاب عن بطولات اجداده، واكد انه اجدر بليبيا ممن وصفهم بالمأجورين.

الرئيس الليبي لم يقدم تنازلاً واحداً لشعبه، ولم يتحدث مطلقاً عن الحوار، وكل ما وعدهم به هو التفتيت، والموت، والحرب الاهلية، وورقته في ذلك هي السلاح القبلي المتخلف، الذي اذا ما استخدمه، ونجح، سيعود بالبلاد الى العصر الحجري، فقد خير الليبيين بين امرين، إما القبول بحكمه الديكتاتوري القمعي، وإما 'الصوملة' وبنس الخياران.

نتعاطف بكل قلوبنا مع هذا الشعب الليبي الشجاع الذي قرر ان يثور على الظلم والطغيان، رغم معرفته بمدى صعوبة مهمته، ودموية من يريد تغييرهم ووضع حد لنهاية حكمهم، لبناء ليبيا الجديدة، ليبيا الحضارية، ليبيا العدالة ودولة حقوق الانسان. الجهد الوحيد الابرز الذي حققه الزعيم الليبي على مدى مسيرته التي امتدت لاكثر من اربعين عاماً، يتمثل في توحيد الغالبية الساحقة من ابناء الشعب الليبي ضده، ومعظم العرب من خلفهم، باستثناء بعض الاعضاء في نادي الحكام الديكتاتوري العربي الذين يرتعدون خوفاً، وتتصطك ركبهم واسنانهم، ويتمنون استمرار النظام الديكتاتوري الليبي رغم كراهيتهم الشديدة له.

## المواضيع الأكثر قراءة

- عبد الباري عطوان الخطاب الأكثر دموية للقذافي
- صحف عربية محاولة مبارك الانقلابية الفاشلة
- القذافي يأمر بالهجوم على المحتجين.. وبارجتان بدأتا بقصف بنغازي
- صحف عربية الفر ضاوي ع لى جناحي الديمقراطية

FOREX

هل تريد أن تزيد من دخلك الشهري؟

محمد المطيري | رجل أعمال مستقل 44

أنا أصنع مبيعات طويلة يوميا، على مدار الأسبوع من أجل تأمين دخل جيد لي ولعائلي.

ولأن سوق العمل...

النسخة الكاملة

## كلمة رئيس التحرير

### الخطاب الأكثر دموية للقذافي

عبد الباري عطوان



### المقالات السابقة

## تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

## اقرأ في عدد اليوم

### رأي القدس اهانة امريكية للافغان



### رشاد أبوشاور نهاية دامية لجمهورية القذافي



### محمد منصور العجز عن السخيرة أمام سطوة الدم... والتشويش على الجزيرة أمام سطوة الحقيقة



### صحف عربية القرضاوي على جناحي الديمقراطية



### قائد القوات الامريكية في افغانستان يتهم 'الاهالي باحراق اطفالهم للمبالغة في تقديرات مقتل مدنيين بشرق البلاد



### القذافي وحد الشعب ضده ونظامه انتهى يوم خرج التونسيون للشارع.. انتقادات للنفاق الغربي وخيبة امل من سيف الاسلام



### مسؤولون ليبياون كبار يتخلون عن القذافي



### كمال زيات اقتسام معارضين جزائريين بسبب خلافات حول طريقة الاستمرار في الاحتجاج



### سعد الياس: هل فعلت لعة مارمارون والإمام الصدر فعلها في غروب شمس القذافي؟



### صحف عربية محاولة مبارك الانقلابية الفاشلة



### وليد عوض: السلطة تتقدم بطلب رسمي لاسرائيل للسماح للفلسطينيين الموجودين في ليبيا بالدخول للاراضي الفلسطينية



### أشرف الهور: الفصائل تعلن تأييدها لثورة ليبيا وتدين قتل المتظاهرين



### زهير اندراوس: الجيش الاسرائيلي يعد خطة للدفاع عن حقول الغاز بالقرب من شواطئ لبنان



### بسام البدارين: موجات افتتاح وتسامح في الاردن: تواصل نادر بين القصر الملكي وليث الشبيلات والاخوان المسلمون يكشّفون عن برنامجهم المرحلي.. الملكية



القدس

AL-QUDS AL-ARABI

في هذه الزاوية يرجى الاتصال عبر ads@alquds.co.uk

## رياضة



الكاف يدرس تأجيل كأس أمم إفريقيا للشباب



اضطرابات البحرين تزيد المخاوف من إلغاء

سياق فورمولا 1



الشماع مهنك في ارسنال لكنه سيعود لتألقه أمام حضر الجزائر

مريد

## منوعات



الاعلامي اللبناني جلال شهدا يترك ام بي سي وينظم للجزيرة



باسم ياخور: سأكتشف الفساد السياسي بمصر ولم أسئ لعادة عبد الرزاق



ميسرة: لغنت ريم البارودي درساً لن نساها... ولن انازل عن حفي حتى تعنذر



ملاحقة غادة عبد الرزاق وتامر حسني وبسرا وهندي بنجمة معادة الثورة المصرية

مريد

## أخبار خفيفة



ستيني سعودي يشترط على زوجته الشابة النبرع له بكنيتها مقابل طلاقها منه



سعودية تنقم من زوجها بعد قراره الزواج بأخرى بقطع عضوه الذكري

مريد

## تحقيقات



اول ليلة سجن لوزراء مبارك: هشام طلعت استضاف وزير الداخلية المصري السابق في رزنتاته وأحمد عز تجاهله



مصمم أزياء شاب يجسد التقاليد الفلسطينية بطريقة حديثة

لا نعتقد ان الرئيس الليبي يحب شعبه ووطنه ليبيا، والا لحزم حقائبه ورحل، حقناً للدماء، واحتراماً لنفسه، وتأميناً لقبيلته، فلو افترضنا انه بقي في الحكم، وانتصر على الثورة، مع تسليمنا باستحالة النصر، كيف سيحكم شعباً غاليته الساحقة لا تريده، وزادلت كراهيتها له، بعد سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى.

الرئيس الليبي استخدم النفط وعوانده لشراء اصدقاء في الغرب والشرق، ولكنه لم يكسب صداقة شعبه وحبه، والذين يتظاهرون في الشارع، ويواجهون الرصاص بصدورهم هم خيرة هذا الشعب وزبدة زيدته.

نطالب الامم المتحدة بالتدخل انتصاراً للشعب الليبي، وحقناً لدمائه، وقبل ان تحدث المجزرة الاكبر التي هدد بها العقيد القذافي. التلويح بالعقوبات لن يفيد، فقد عاش هذا الرجل ونظامه تحت الحصار لسنوات، وبات يملك خبرة كبيرة في كيفية التأقلم، كما ان هذه العقوبات لن تهمه طالما بقي في الحكم ولو على رأس اماره صغيرة من امارات ليبيا التي عقد العزم على تفتيتها على اسس مناطقية وقبلية.

العقيد الليبي، ومثلما فهمنا من خطابه، لا ينتمي الى مدرسة المجاهد عمر المختار، وانما الى اكااديمية موسوليني، ولن نستغرب ان يواجه النهاية البشعة التي انتهى اليها الاخير.

## عبدالعزیز طوشي – حکام مرضی

انففس جل الحكام العرب في الفساد حتى الآنئين،ولسنين، راكمو الاخفاقات التي حولت شعوبهم الى كائنات غير منتجة،جاهلة،امية،مرعوبة،مشلولة الارادة، فاقدة لروح المبادرة،فقيرة رغم الموارد الهائلة لأوطانهاوشعوبها،مما أحبط مسعاها،فأصبحت بلباس أو الشلل النصفي المؤقت،حتم عليها لعب لعبة الحياة والموت،عسى أن نستعيد شيئا مما ينقد وجه هذاالكائن العربي المعذب من أهليه،فانتفضت.انتفضت فتحول الحكام العربي الى عذو شرس ضد من قبل به حاكما فسيادمن بعد، وشرفه بقيادة الوطن، واضعا ثروة الوطن بين يده أمانة فخانها،ولما قال له الشعب تنحى،لأن الأمانة التي وضعت بين يديك خنتها،وبالبلد دمرتها،وكرامتنا في الوحل ’مرغتها‘ثارت ثائرتة،وثأرتهم،فأعلن البلاد أرضا محروقة.فعلا عالم الحكام عالم حمقى،أو مرضى،المهم أنهم ليسوا أسوأء،وجاز بالتالي تنحيتهم حماية لكرامتناومستقبل أوطاننا.

## أمد المرابطي – معركة باسم حکام العرب

يقود ملك ملوك أفريقيا معركة حياة أو موت باسم حکام العرب ضد الشعوب،فإذا استطاع القذافي أن يبيد الشعب الليبي أو يهجره ويبقى له المكان فارغا فلن يواجهه أي مشكلة في تعبير أرض ليبيا من جديد ،لأنه هو الذي خلق ليبيا وله الحق أن يقننها ويستطيع أن يبعثها من جديد،لقد شرع الآن في إبادتها بجيش لاينتمي إلى الجيش الليبي ،ويعد أن يتم عملية الإبادة سيأتي شعوب من دول إفريقيا تجمد ثورته الجديدة .

## سالم حقيق – فرصة أندر لإحتق الأمة.

قبل أن يصدر مجلس الأمن الدولي في إجتماعه القادم قراره ونأمل تحت البند السابع للتدخل العسكري السريع في ليبيا لوقف نزيف شعبها، على الشباب الثائر في تونس ومصر المحررون لبلادهم من أنظمتها الإستبدادية القمعية قبل غيرهم، يقع واجب التدخل المباشر الفوري لنصرة إخوانهم في ليبيا بكل قواهم بما فيها <<العسكرية>> لدحر نظام النذب المفسور. على قادة ثورتا تونس ومصر أن يفتكروا أبداً، بأنهم النواة الحقيقية والقوة الفعلية والمثال الأعلى لبقية الشباب، والثائر منهم على وجه الخصوص، لذلك عليهم أن يكونوا وبقوا سباقون لنصرتهم، حتى إتمام مهمتهم التحررية الجليلة في كل أرجاء الوطن العربي الكبير. فرصة أندر كهذه لإعتاق الأمة، قد لا تتكرر، ولا حتى بعد مئات بل وآلاف السنين أيضاً. لأجله، تهون أمامها كل التضحيات.

## الشهباء – على مين الدور

عندما اندلعت الثورة في تونس قال زبانية النظام المصري ان مصر غير تونس وكانوا يظنون انهم تعلموا من درس التونسي و احتاطوا للامر وعندما انت ثورة الشباب ارسلت بهم دون ابطاء الى مذبلة التاريخ ثم سمعا القذافي الابن والاب يعلنون ان ليبيا تختلف عن مصر وتونس و هاهي الثورة على وشك الاطاحة بهم الى جهنم ويس المصير. هناك انظمة عربية لديها تاريخ خافل من قمع الشعوب و قصف المدن و دكها على رؤوس المواطنين العزل وقتل المعتقلين في السجون وممارسة التعذيب و ارباب المواطنين و إذلالهم هذه الانظمة تنتظر دورها الاتي لا محالة. روح البوعزيزي تحلق الان فوق ليبيا وستتجه شرقا و خاصة في بلد المحبة القسرية التي يجبر الناس فيها التقني بها. هنينا لشعب ليبيا بالمرتبة الثالثة والمنافسة ستفتح على المرتبة الرابعة.

## احمد – لا أؤيد

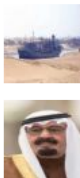
اولا اتا لا أؤيد تدخل الامم المتحدة على الاطلاق ثانيا الفارق بين القذافي ورؤساء مصر وتونس ليس كبير ولكن الفارق الكبير في رفض الجيش في مصر وتونس لاستخدام العنف ضد المتظاهرين ثالثا يا اهل ليبيا اذا كان الله معكم فمن عليكم ؟

## محمد العربي mo\_1 – الثورات السابقة دروس للثورات اللاحقة

إذا كانت ثورات الشباب العربي تشابه في الاهداف(اسقاط الانظمة)فانها تختلف من واحدة لآخرى في الاستراتيجيات والتكتيكات ومالي ذلك باعتباران اللاحقة تستفيد من السابقة.وهذا ماراياه في ثورة مصر من خطط ومتاورات النظام المدروسة والمحبوكة وكانه يخوض حربا فعلية مستفيدا في ذلك من الثورة التونسية.لكن رغم كل ذلك،فالشعب هو الذي انتصر كمانتصر شعب تونس.ونفس الشيء هو الذي نلاحظه الان في ثورة الليبيين:فالقدافي – عميدالحكام العرب:ملك ملوك افريقيا،قائدالثورة،غريب الاطوار،....، يجتهداكثر ممن سبقوه ليحقق البطولات،و ليخلق الاستثناء وليسجل له التاريخ انه حرق بلده و اباد شعبه بكل انواع الاسلحة بما فيها الطائرات ولا يتورع عن التهديدوالوعيدبلنه سيفعل المزيد.لينتصرعلى الثائرين ولكن ما هويفاعل، لان الشعوب العربية، تعلمت هي الاخرى، ان الشعب اذا بدا ولم يتراجع،يحماسينتصر .

الدستورية

« وليد عوض و اشرف الهور: موفاز بحذر من زلزال الشرق الاوسط و يتهم حكومة ننتباهو بانتهاج سياسة النعمة واخفاء رأسها في الرمال



« توقعات بالإفراج عن معتقلين والسماح بالسفر للمعتنوعين في السعودية لدى عودة الملك للبلاد



« ملك البحرين يفرج عن ناشطين شيعة قبل الحوار... والمتحجون يشيعون قتيلا ويواصلون التظاهر



« حسنين كروم مخاوف الاقطاب من صعود نجم الإخوان والسلفيين... هجمات ضد جنون القذافي



« عوني الجبوسي في عبقرية الدهماء المجيدة: انهيار خط 'بارليف' العربي الحاكم

« علي حسن الفوزا الصعود الى الساعة الخامسة

والعشرين من كانون الثاني!

« الحبيب السالمي الديكتاتور يعود



البوعزيزي

« رصاصات الفكي الطاشنة قبل إلغاء



وزارة الريادة: ميليشيات الإعلام الحكومي في مواجهة نفسها

« قاسم مسعد علوية ' أم الفتح'

« محمود خيرالله وجه من الثورة: حين يتسم القتلُ

لقاتله

« رياض مصعص الإعلام العربي وثورة ' علية الكبريت'



« محمد أيت حمو الباحث في الدراسات

الرشدية: اذا سلكت الى الاصلاح مسلكه فأنت بالكفر متهم!

« محمد منصور شهادات لسينمائيين



تملأهم المرارة... واتهامات لنظام المحسوبيات

« د. سعيد الشهابي دوار اللؤلؤة البحريني



استنساخ لميدان التحرير المصري

« خضير بوقالية جامعة الظلم والظلمات



العربية

« محمد كريشان انفلقوا الحرية



« محمد فاروق الإمام القذافي الابن يستخف بعقول

الليبيين

« عيد اسطفانوس ماذا حدث... ومن هؤلاء؟

« غسان المفلاح إنه المجتمع المدني



والطبقة الوسطى

« ربما شري الثورة في لبنان ثورة ألوان



« د. محمد رضوان ماذا لو انتصر الاستبداد العربي على

هدير الشعب وثورته؟

« منى سليم تواطؤ الغرب مع نظام ليبيا



ودور مصر القومي الجديد

« القاهرة تحمّل الحكومة الليبية مسؤولية



سلامة مليون ونصف مليون مصري في ليبيا

« اشتباكات وجيزة بين المتظاهرين



المطالبين بإسقاط النظام ومؤيدي السلطة في صنعاء